أكد الأمين العام لحزب الله، سماحة الشيخ نعيم قاسم، أن الكيان الصهيوني هو كيان عدواني وإلغائي لحقوق الشعب الفلسطيني المجاهد والشريف بكل أطيافه، مشددًا على أن المقاومين الصامدين الحاضرين في الميدان، هم فخر الأمّة وعنوان العزة وصُنّاع مستقبل فلسطين المحرّرة بالقدس كرمز للتحرير.

وفي كلمة له في المؤتمر الدولي الثالث عشر «غزة رمز المقاومة»، قال: إن المقاومين والشعب الفلسطيني أفشلوا مُخطّط الكيان الصهيوني الخطير، والتضحيات الكبيرة التي قدّموها والصمود الأسطوري هما مُؤشران على جدارة هذا الشعب ومقاومته لاستعادة أرضه، وهو قادر على ذلك، فالصمود الآن هو مدماك المستقبل.

وبارك للشعب الفلسطيني، ولأهل غزة، وللمقاومين، اتفاق وقف إطلاق النار الذي لم يتغيّر عمّا كان مطروحًا في أيار سنة ٢٠٢٤، ممّا يدل على ثبات المقاومة، وأنّها أخذت ما تريد ولم يستطع الصهيوني أن يحصل على ما يريد ولفت إلى أن المقاومة في لبنان ستبقى عصية على المشروع الأميركي – الصهيوني، وهي مستمرة وقوية وجاهزة وأمينة على دماء الشهداء لتحرير الأرض، لتحرير فلسطين.

مؤكداً أن المقاومة مستمرة وقوية وجاهزة
الشيخ قاسم: ندعو الاحتلال الصهيوني لعدم اختبار صبرنا

وفيما يلي ننشر النص الكامل لكلمة الشيخ نعيم قاسم في المؤتمر الدولي الثالث عشر «غزة رمز المقاومة»:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق مولانا وحبيبنا وقائدنا أبي القاسم محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحبه الأبرار المنتجبين وعلى جميع الأنبياء والصالحين إلى قيام يوم الدين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أشكر القيّمين على هذه الفعالية، يوم غزة العالمي، يوم الانتصار على العدو الصهيوني الغاشم. لقد أحيا «طوفان الأقصى» القضية الفلسطينية ووصل صداها والاهتمام بها إلى بقاع الأرض كافة، حتى أنّنا رأينا التظاهرات في أميركا وفرنسا وبريطانيا والدول الغربية، وهذا انقلاب حقيقي في المشهد العالمي.

«إسرائيل» يجب أن تزول من الوجود

حرب الكيان الصهيوني وأميركا على غزة هي مشروعهما لفلسطين، مشروعهما مشروع الإبادة وإلغاء اسم فلسطين من خارطة الوجود الدولية. يُسجّل للإمام الخميني (قدّس الله روحه الشريفة) هذا البعد الإيماني والإستراتيجي في نظرته للاحتلال الصهيوني عندما قال: «يجب أن تزول «إسرائيل» من الوجود»، لأنّ هذا الكيان هو كيان عدواني وإلغائي لحقوق الشعب الفلسطيني.

الشعب الفلسطيني المجاهد والشريف بكل أطيافه، بشبابه ورجاله ونسائه وأطفاله ومقاومته الشجاعة والعظيمة، والمقاومين الصامدين الحاضرين في الميدان، هم فخر الأمة وعنوان العزة وصُنّاع مستقبل فلسطين المحرّرة بالقدس إن شاء الله كرمز للتحرير. «إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ»، والحمد لله لم يُخف أنصار الشيطان أولياء الرحمن.

المقاومة تفشل مخطط الكيان الصهيوني

لقد أفشل المقاومون والشعب الفلسطيني مخطّط الكيان الصهيوني الخطير، والتضحيات الكبيرة التي قدّموها والصمود الأسطوري هما مُؤشران على جدارة هذا الشعب ومقاومته لاستعادة أرضه وهو قادر على ذلك. الصمود الآن هو مدماك المستقبل. لقد كانت التضحيات كبيرة، استشهد رئيس المكتب السياسي الحاج إسماعيل هنية، ورئيس المكتب السياسي القائد يحيى السنوار، ١٦٠,٠٠٠ بين شهيد وجريح، وهناك تدمير منهجي لغزة، ولكن هذه التضحيات هي التي أوقفت المشروع الآثم ومنعت إلغاء قضية فلسطين وستؤسّس إن شاء الله للمستقبل.

مُبارك للشعب الفلسطيني

بديل هذه التضحيات خلال مراحل الحرب هو الاستسلام. لقد خرج الشعب عزيزًا والمقاومة حاملة لسلاحها، وحركة حماس المجاهدة وكتائب القسام أثبتت جدارة بقيادة المقاومة وصمودها، ومعها الجهاد الإسلامي وسرايا القدس في ميدان العطاء، ومعهما كل فصائل المقاومة والشرفاء والمجاهدين، مُبارك للشعب الفلسطيني، لأهل غزة، للمقاومين، هذا الاتفاق الذي لم يتغيّر عمّا كان مطروحًا في أيار سنة ٢٠٢٤، ممّا يدل على ثبات المقاومة، وأنّها أخذت ما تريد ولم يستطع الصهيوني أن يحصل على ما يريد.

هذا الاتفاق هو انتزاع لمصلحة الفلسطينيين رغم تكالب الإجرام الصهيوني - الأميركي على أهلنا في غزة. الآن كل طفل فلسطيني سيُولد مقاومًا. ويجب أن نقرأ جيدًا خسائر الكيان الضخمة في الجيش والاقتصاد والوضع النفسي والتربوي والسياسي. الكيان الصهيوني الآن منبوذ على المستوى الدولي، صورته قاتمة، يكفي إدانة المحكمة الجنائية الدولية لنعرف مدى هذا التأثير الكبير الذي أحدثته مقاومة الشعب الفلسطيني وفضحت فيه هذا الكيان.

وحذّر الشيخ قاسم من أنّ المستوطنين الصهاينة لن يكونوا مستقرّين في فلسطين، وقال: «انتظروا القادم من الأيام والأشهر لتروا التداعيات». أما الخلافات الداخلية في داخل الكيان الصهيوني فستزداد إن شاء الله تعالى، ولا حلّ في فلسطين إلا بعودة فلسطين إلى أهلها.

الجمهورية الإسلامية الإيرانية أبرز المساندين للقضية الفلسطينية

كما أكدّ سماحته، سيُسجّل التاريخ كما سجّل الميدان من ساند غزة بالتضحيات والعطاءات وكانت لهم مساهماتهم في كسر مشروع العدو الصهيوني. وأبرز المساهمين الجمهورية الإسلامية الإيرانية بقيادة الإمام الخامنئي (دام ظلّه) الذي لم يترك مناسبة إلا وأكّد فيها على الوقوف مع الشعب الفلسطيني للتحرير من البحر إلى النهر وقدّم كل أنواع الدعم العسكري والمعنوي والمادي والسياسي ودماء الشهداء من أجل فلسطين. حرس الثورة الإسلامية في إيران وفيلق القدس عَمِلا بكل طاقة وقدّما الشهداء، الشهيد قائد محور المقاومة قاسم سليماني هو حقًا شهيد القدس، والحاج مهدوي والحاج عباس وآخرون، كلّهم على طريق تحرير فلسطين. إيران تُعاقب منذ عشرات السنين لأنّها وجّهت بوصلتها نحو تحرير القدس. تحية إلى الشعب الإيراني الذي ساند ودعم وسار وراء هذه القيادة العظيمة للإمام الخامنئي (دام ظلّه) في نصرة فلسطين.

لبنان يقدم الغالي والنفيس من خلال حزب الله

وأضاف الشيخ قاسم: أما لبنان فقد قدّم الغالي والنفيس من خلال حزب الله وحركة أمل والشعب اللبناني، لقد قدّم لبنان وقدّم حزب الله سيد شهداء الأمة السيد حسن نصر الله (رضوان الله تعالى عليه) على رأس القائمة، وقدّم السيد الهاشمي السيد هاشم صفي الدين (رضوان الله تعالى عليه)، وقدّم القادة الجهاديين والشهداء والجرحى والأسرى، كل ذلك مساندة لغزة وصدًّا للعدوان على لبنان.

لا يستطيع أحد إقصاؤنا من المشاركة السياسية الفاعلة والمؤثرة في البلد، فنحن مُكوّن أساسي في تركيبة لبنان ونهضته

مواجهة حزب الله في لبنان ساهمت في نصرة غزة، والشباب المقاوم وقفوا سدًّا منيعًا أمام التقدّم على الجبهة بمواجهة أسطورية، وأهاليهم الشرفاء حموا وناصروا ودعموا. وكذلك عطّل حزب الله والمقاومون هدف الكيان الصهيوني بإنهاء المقاومة في لبنان التي خرجت عزيزة مرفوعة الرأس «وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ».

المقاومة في لبنان عصية على المشروع الأميركي – الصهيوني

كما توجّه سماحته إلى الحالمين بعدائية، قائلاً: ستبقى المقاومة في لبنان عصية على المشروع الأميركي – الصهيوني، وهي مستمرة وقوية وجاهزة وأمينة على دماء الشهداء لتحرير الأرض، لتحرير فلسطين. صبرنا على الخروقات لإعطاء فرصة للدولة اللبنانية المسؤولة عن هذا الاتفاق، ومعها الرعاة الدوليون، ولكن أدعوكم إلى ألّا تختبروا صبرنا، وأدعو الدولة اللبنانية إلى الحزم في مواجهة الخروقات التي تجاوزت المئات، هذا الأمر لا يمكن أن يستمر، الاتفاق حصرًا هو في جنوب نهر الليطاني، وخرجنا بحمد الله تعالى مرفوعي الرأس والسلاح بأيدي المقاومين والقرار ١٧٠١ إطار عام، أما خُطط الاستفادة من المقاومة وسلاحها فيناقش ضمن الإستراتيجية الدفاعية وبالحوار من ضمن الحفاظ على قوة لبنان وسيادة لبنان واستقلاله. لن يتمكن أحد من استثمار نتائج العدوان في السياسة الداخلية، فالمسار السياسي مُنفصل عن وضع المقاومة.

مساهمتنا كحزب الله وحركة أمل هي التي أدّت إلى انتخاب الرئيس بالتوافق

وأكد الأمين العام لحزب الله أن مساهمتنا كحزب الله وحركة أمل هي التي أدّت إلى انتخاب الرئيس بالتوافق، الرئيس العماد جوزاف عون، ولا يستطيع أحد إقصاءنا من المشاركة السياسية الفاعلة والمؤثرة في البلد، فنحن مُكوّن أساسي في تركيبة لبنان ونهضته، بعض البهلوانيات في إبراز إبعادنا عن المسرح هي فُقّاعات ستظهر لاحقًا إن شاء الله تعالى.

تحية إلى اليمن السعيد والقائد الفذ السيد عبد الملك الحوثي والشعب المقاوم النبيل والشجاع والصامد لما قدّموه من تضحيات ويدهم على الزناد من أجل فلسطين. وتحية إلى العراق الأبي بمرجعيته وشعبه وحشده ومساندته للقضية الفلسطينية، حيّاكم الله جميعًا وجعلنا من أهل الفوز في طريق الحق بانتصار غزة وبكل انتصارات المقاومين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

التضحيات الكبيرة التي قدّمها الشعب الفلسطيني والمقاومة مُؤشر على جدارة هذا الشعب ومقاومته لاستعادة أرضه

فيما القصف الصهيوني يحصد مزيداً من الشهداء في غزة

الخارجية القطرية تعلن توقيت وقف إطلاق النار

في اليوم ٤٧٠ من العدوان على غزة، قالت الخارجية القطرية إن وقف إطلاق النار في غزة سيبدأ الساعة ٨:٣٠ صباح الأحد بالتوقيت المحلي (٦:٣٠ بتوقيت غرينيتش). وكانت الحكومة الصهيونية صدّقت على صفقة تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار في قطاع غزة، وذلك بعد اجتماع أعقب مصادقة المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينت) على الاتفاق، وذكرت وسائل إعلام صهيونية أن ٢٤ وزيرا وافقوا على الصفقة في حين رفضها ٨ وزراء. كما قال عضو المكتب السياسي في حركة المقاومة الإسلامية «حماس» «حسام بدران»: إن اتفاق وقف إطلاق النار يمثل إنجازا فلسطينيا ليس لـ«حماس» وحدها.

صفقة الأسرى تضم مختلف الفصائل الفلسطينية

في التفاصيل أشار عضو المكتب السياسي في حماس «حسام بدران»: نتحدث عن اتفاق لوقف الحرب وعملية تبادل الأسرى تمثل جزءا منه.

وأكد: إن الحركة حريصة على أن تضم الصفقة أسرى من مختلف الفصائل الفلسطينية. وأوضح أن «أولوية الحركة تتمثل في وقف الحرب وانسحاب الاحتلال وعودة النازحين ودخول المساعدات لغزة ونواصل العمل لإطلاق الأسرى». وأشار إلى وجود «لجان فنية وفرق متابعة تتعامل مع مختلف القضايا التي تناولها الاتفاق».

ويواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي، مدعوما من الولايات المتحدة وأوروبا، منذ ٤٧٠ يوما على التوالي، عدوانه على قطاع غزة، حيث تقصف طائراته محيط المستشفيات والبنايات والأبراج ومنازل المدنيين الفلسطينيين وتدمرها فوق رؤوس ساكنيها ويمنع دخول الماء والغذاء والدواء والوقود.

وخلف العدوان أكثر من ١٥٧ ألفا و ٢٠٠ شهيد وجريح فلسطيني، معظمهم أطفال ونساء وما يزيد على ١١ آلاف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة قتلت عشرات الأطفال والمسنين، في إحدى أسوأ الكوارث الإنسانية بالعالم.

وكان رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، قد أعلن الأربعاء الماضي، التوصل رسميا لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، يبدأ الأحد.

وقالت «حماس» من جانبها، إن «اتفاق وقف إطلاق النار هو ثمرة الصمود الأسطوري لشعبنا الفلسطيني العظيم ومقاومتنا الباسلة في قطاع غزة، على مدار أكثر من ١٥ شهراً، وإن اتفاق وقف إطلاق النار يمثل إنجازا فلسطينيا ليس لـ«حماس» وحدها.

٥ شهداء باستهداف الاحتلال خيام النازحين في خان يونس

من جانب آخر أعلنت مصادر إخبارية عن قصف خيام النازحين في خان يونس جنوب قطاع غزة مما أدى إلى ارتقاء خمسة شهداء.

وقصفت قوات الاحتلال الصهيوني، صباح السبت، خياماً للاجئين الفلسطينيين في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة.

واستشهد خمسة أفراد من عائلة واحدة وأصيب عدد آخر بجروح في الهجوم.

وأعلنت مصادر إخبارية فلسطينية، أن طائرات الاحتلال قصفت، السبت، بعض مناطق بلدة جباليا شمال قطاع غزة. من جهته أعلن محمود بصل المتحدث باسم الدفاع المدني بقطاع غزة، أن حصيلة الشهداء في قطاع غزة منذ لحظة إعلان اتفاق وقف إطلاق النار حتى الساعة الثامنة مساء الجمعة، ارتفع إلى ١١٧ شهيدًا.

وذكر بصل أن بين الشهداء ٣٠ طفلا و٣٢ امرأة، في حين ارتفع عدد الجرحى إلى أكثر من ٢٦٦ جريحا.

الإفراج عن مقاومي حزب الله في المرحلة الثانية من الاتفاق

في غضون ذلك كشف مصدر قيادي في حماس، أنّه سيتم تأجيل الإفراج عن جميع المعتقلين بعد ٧ أكتوبر، بمن فيهم مقاومو حزب الله، إلى المرحلة الثانية.

ولفت المصدر، إلى أنّه سيتم في المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار، إطلاق سراح أسرى محكومين قبل طوفان الأقصى.

كما تابع أنّه سيتم في المرحلة الأولى أيضاً، الإفراج عن النساء والأطفال والمدنيين، الذين تمّ اعتقالهم أثناء طوفان الأقصى.

والجدير ذكره، أن الاحتلال الصهيوني نشر فيديوهات خلال عدوانه على لبنان، زعم أنّها عمليات أسر لمقاومي حزب الله، علماً أنّ المقاومة الإسلامية في لبنان، لم تصرح إيجاباً أو سلباً بأي معلومة بشأن هذا التفصيل.

وسبق أن كشف، مصدر خاص في المقاومة الفلسطينية، أنّ استعدادات القاهرة على قدم وساق «من أجل البدء بتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار».

وفي التفاصيل، أشار المصدر إلى أنّ الاستعدادات تتمحور حول تسليم الأسرى، الإغاثة، والمتابعة الميدانية لأي خروقات لاتفاق وقف إطلاق النار، «بتواجد مصري وقطري وأميركي وصهيوني إضافة إلى حماس».

بصاروخ «ذو الفقار»

القوات المسلحة اليمنية تستهدف وزارة أمن العدو الصهيوني

أعلن المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية، العميد يحيى سريع، السبت، تنفيذ عملية عسكرية نوعية استهدفت ما يسمى وزارة الأمن التابعة للاحتلال الصهيوني في يافا المحتلة، وذلك صاروخ بالستي «ذو الفقار».

وشدّد سريع، في بيانٍ، أنّ صاروخ «ذو الفقار وصل إلى هدفه بدقة عالية وفشلت المنظومات الاعتراضية في التصدي له». وجدّد سريع التأكيد على موقف اليمن إلى جانب المقاومة الفلسطينية في غزة، وقال «ننسق مع المقاومة للتعامل العسكري المناسب مع أية خروقات أو تصعيد عسكري يرتكبه العدو خلال فترة تنفيذ الاتفاق».

وصباح السبت، أقرّ المتحدث باسم «الجيش» الصهيوني بتفعيل الإنذارات في عدة مستوطنات وسط فلسطين المحتلة في إثر إطلاق صاروخ من اليمن.

وأفادت وسائل إعلام بأنّ أصوات انفجارات سُمعت من الضفة الغربية بعد انطلاق صفارات إنذار في «تل أبيب» ومطار «بن غوريون».

وفي أعقاب ذلك، أكد الإسعاف التابع للاحتلال الصهيوني بأنّه تعامل مع عدة إصابات أثناء الهروب من الصاروخ اليمني إلى الملاجئ. وقالت القناة «١٢» الصهيونية، إنّه في إثر صاروخ باليستي يمني، تعطّلت حركة الطيران في مطار «بن غوريون». فيما نقلت وسائل إعلام صهيونية أنّ فرق إطفاء توجهت إلى «بئير يعقوب» جنوب «تل أبيب» في إثر اندلاع حريق بسبب سقوط شظايا الصاروخ اليمني